

تأثير الإغلاق الشامل بسبب  
COVID-19 كوفيد – 19  
على سوق القطن



اللجنة الاستشارية  
الدولية للقطن





## تأثير الإغلاق الشامل بسبب كوفيد – 19 (COVID-19) على سوق القطن

### موجز من اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) حول تأثيرات الإغلاق الشامل أثناء كوفيد – 19 (COVID-19) على سوق القطن

يلعب قطاع القطن العالمي دورًا حيويًا في الاقتصاد العالمي كسلعة زراعية حيث تعمل أكثر من 100 مليون أسرة في مجال الإنتاج، و كسلعة صناعية تستخدم لإنتاج الملابس و المنسوجات. يتأثر سوق القطن العالمي بالعوامل الأساسية للعرض والطلب و قد تأثر بسبب الإغلاق الشامل الكبير الناتج عن جائحة كوفيد-19. كان لكوفيد – 19 الآثار بعيدة المدى على التبادل التجاري الزراعي و التصنيع و الطلب على السلع الاستهلاكية و الأسعار. لقد وضع التأثير على سلسلة القيمة العالمية للقطن ضغطًا على جميع قطاعات سلسلة القيمة. هذا و قد كان لتدابير الاحتواء التي أعاققت بشكل فعال جزءًا هامًا من الاقتصاد العالمي الآثار العميقة و لسوف تستمر هذه التأثيرات على قطاع القطن. يقدم هذا الموجز تقييمًا أوليًا لآثار الإغلاق الكبير على العرض و الطلب على القطن و الأسعار و التبادل التجاري متبوعًا بأفاق الانتعاش و التوصيات.

#### العرض والطلب

- تبلغ تقديرات الإنتاج العالمي لعام 2019/2020 حسب اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) ما يقارب 26.2 مليون طن إذ يقدر الإنتاج لعام 2020/2021 حاليًا بنحو 25.2 مليون طن، وهو تراجع بنسبة 4% باعتبار تقلص المساحة العالمية للقطن نظرا للأسعار المنخفضة.
- يقدر الاستهلاك العالمي لعام 2019/2020 حاليًا بنحو 23 مليون طن بسبب الضغط الإضافي لإجراءات الاحتواء والضغط المستمر للتوترات التجارية العالمية. و بانخفاض الاستخدام، من المتوقع أن ترتفع مستويات المخزون النهائي إلى ما يناهز 21.8 مليون طن إلى جانب وصول نسبة المخزون مقابل الاستخدام عند مستويات قياسية.
- هناك ارتباط بين استهلاك القطن و نمو الناتج المحلي الإجمالي. عندما يتباطأ نمو الناتج المحلي الإجمالي، تبعه نمو الاستهلاك. من المتوقع أن تسهم إسقاطات صندوق النقد الدولي الحالي في وقوع انكماش نسبته 3% في الاقتصاد العالمي في انخفاض استهلاك القطن بنسبة 11%. غير أنه وبتسارع نمو الناتج المحلي الإجمالي، يتعافى نمو الاستهلاك.
- في حين أن توقعات صندوق النقد الدولي الحالية لانكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3% أكثر حدة مما كانت عليه أثناء الأزمة المالية في عام 2008، تختلف هذه الأزمة بكونها ناتجة عن حدث ذات صلة بالصحة العامة و ليس بسبب السياسات الضعيفة في القطاع المالي مما يشير إلى إمكانية انتعاش أكثر سلاسة و سرعة في ظل استجابات السياسة المناسبة.
- أدى الإغلاق الشامل واسع النطاق إلى مستويات قياسية من البطالة. في حين كانت هناك زيادة في التسوق عبر الإنترنت في بعض البلدان، فقد تباطأ نشاط البيع بالتجزئة في قطاع المنسوجات والملابس. تراجعت مبيعات التجزئة للملابس وتوابعها في الولايات المتحدة بنسبة 79% بين فبراير/ شباط و أبريل/ نيسان 2020. و في حين قد يشهد المستهلكون خسائر في الدخل على المدى القصير، إلا أنه ينبغي توقع زيادة في الإنفاق في الفترة أثناء تعافي الاقتصادات، مما يشير إلى أنه بتعافي الوضع الاقتصادي يجب توقع عمليات انتعاش شراء الملابس والمنسوجات.



## تأثير الإغلاق الشامل بسبب كوفيد - 19 (COVID-19) على سوق القطن

- في حين أن العلامات التجارية للأزياء الفاخرة والسريعة قد فقدت قيمة رأس المال السوقي منذ تفشي جائحة كوفيد-19 (COVID-19) إلا أن الانخفاض في القيمة كان أكثر حدة بالنسبة للعلامات التجارية الفاخرة منه بالنسبة لماركات الأزياء السريعة. نظرًا لأن العلامات التجارية للأزياء السريعة تلبى احتياجات المستهلكين الأكثر حساسية للدخل والسعر، فمن المتوقع أن يحتاج عملاء العلامات التجارية للأزياء السريعة إلى وقت أطول كي يعودوا إلى المتاجر مقارنة بالمستهلكين للعلامات التجارية الفاخرة.
- أجرى الاتحاد الدولي لمصنعي النسيج (ITMF) في مارس - أبريل مسحين حول تأثير كوفيد-19 (COVID-19) على صناعة النسيج العالمية. وقد وصل الاستطلاع إلى 700 شركة ويشير إلى أنه في عام 2020، من المحتمل أن يصل إلغاء الطلبات إلى حوالي 31% ويمكن أن يصل معدل دوران الموظفين إلى نحو 28%. وقد يعني ذلك خسائر إجمالية لصناعة النسيج العالمية بنحو 300 مليار دولار.
- بارتفاع المداخيل، يتحمل المستهلكون في أوروبا والولايات المتحدة واليابان مسؤولية استيراد 61.5% من واردات الملابس العالمية. غير أنه بزيادة توفر الثروات، فإن المستهلكين الآخرين في آسيا، وخاصة في الصين وكوريا، مسؤولون عن النمو الناشئ بنسبة تصل إلى حوالي 13.7% و 15.9% للواردات من 2017 إلى 2018. وقد بدأ بالفعل التعافي بسبب الإغلاق الشامل الناتج عن الجائحة في الصين والعديد من الدول الآسيوية الأخرى، كما تم تخفيف إجراءات الاحتواء وبدأت الشركات في مباشرة عملها.

### الأسعار

- أدت تدابير الاحتواء إلى انخفاض معظم أسعار السلع. ومع ذلك، فمن المتوقع أن تظل أسعار الأغذية الزراعية مستقرة بشكل عام في سنة 2020 إذ أنها أقل حساسية للنشاط الاقتصادي من السلع الصناعية.
- ظهر الدولار مرة أخرى باعتباره العملة المفضلة لدى المستثمرين، مما عزز تأثيره الكبير على الاقتصاد العالمي. هذا وقد فقدت عملات الدول المنتجة و المستهلكة الرئيسية للقطن قيمتها مقابل الدولار الأمريكي. وشهد البيزو المكسيكي (24.8%) و الريال البرازيلي (36.3%) أكبر انخفاض لهم منذ يناير/ كانون الثاني 2020، مما يجعلهما من أسوأ العملات أداءً مقابل الدولار.
- ستبقى أسعار القطن تحت الضغط بسبب عدة عوامل، بما في ذلك ارتفاع المخزونات النهائية في الموسم الحالي و الموسم المقبل، و ضعف الطلب على ألياف المنسوجات من الماركات التجارية و تجار التجزئة، و انخفاض أسعار البوليستر. إذا تواصلت الفجوة القائمة بين أسعار القطن و البوليستر في الاتساع، فسيفقد ذلك من القدرة التنافسية للقطن ويقلل من حصته العالمية من استهلاك ألياف المنسوجات.

### التبادل التجاري

- خفضت أكبر ثلاث دول مستوردة لمنتجات المنسوجات و الملابس حسب القيمة (الاتحاد الأوروبي و الولايات المتحدة و اليابان) بشكل كبير واردات المنسوجات و الملابس في الربع الأول من عام 2020. منذ أواخر فبراير/ شباط، تم إلغاء أو تأجيل العديد من طلبات تصدير المنسوجات و الملابس، و قد رفعت بعض الشركات الهامة طلبات للإشهار عن إفلاسها. و من المتوقع أن تكون آفاق صناعة النسيج و الملابس قاتمة.



## تأثير الإغلاق الشامل بسبب كوفيد – 19 (COVID-19) على سوق القطن

- يواجه تجار القطن خطر انخفاض قيمة التبادل التجاري بسبب إلغاء العقود و خسائر السوق. و قد تمثل رسوم التخزين تكاليفاً بحوالي 16 مليون دولار شهرياً. من المحتمل أن تؤدي الخسائر التي لحقت بالقطاع التجاري بسبب إلغاء العقود المرتبطة بكوفيد – 19 (COVID-19) إلى قيام المزيد من الشركات بمغادرة صناعة تجارة القطن.

### سيناريوهات الانتعاش

- من الممكن تصور **انتعاشاً معتدلاً** في كنف "وضع طبيعي جديد" مع ضمان السلامة من خلال الاستجابات و السياسات الحكومية المحلية و الوطنية المناسبة، و يمكن إعادة فتح الأنشطة التجارية بأمان، و يمكن أن يبدأ النشاط الاقتصادي في الزيادة مع اتخاذ الاحتياطات المناسبة لتوفير الصحة و الرفاهية.
- يمكن تصور **انتعاشاً أكثر بطناً** حيث إما أن تظل تدابير الاحتواء الصارمة سارية المفعول و إما تبقى السياسات الحكومية، بما في ذلك تلك المتعلقة بأنظمة الصحة العامة و الأعمال الصغرى و البطالة، ضعيفة أو غير فعالة. إن انتعاشاً بطيئاً يمتد إلى أكثر من 12 إلى 18 شهرًا مصحوباً بقليل من الإجراءات لتعزيز طلب المستهلكين سيؤدي إلى انكماش أكثر حدة في استخدام مغازل القطن في عام 2021. بالنظر إلى الإنتاج العالمي 21/20 الذي يقدر بنحو 25.1 مليون طن، فمن شأن التباطؤ الاقتصادي الإضافي و نمو الاستهلاك البطيء أن يزيد من الضغط على المخزون النهائي مما يزيد بدوره من الضغط النزولي على الأسعار. في أزمة طال أمدها، سيصبح الأمن الغذائي قضية مهمة و من المرجح أن تتحول مزارع أصحاب الحيازات الصغرى في الاقتصادات النامية إلى زراعة المحاصيل الغذائية.

### سيناريوهات الانتعاش

الانتعاش البطيء	الانتعاش المعتدل	الإنتاج
سوف تتأثر قرارات الزراعة لموسم 2021/2022 بالأسعار الواقعة بالفعل تحت ضغط شديد. و لن يرى المزارعون حوافزاً مالية تذكر، كما أن احتمالية وقوع أزمة في الأغذية ستضفي قيمة أكبر على المحاصيل الغذائية، خاصة بالنسبة لصغار المزارعين في غرب إفريقيا والهند.	تم اتخاذ قرارات بالزراعة في الموسم القادم غالباً بالنسبة لمزارعي النصف الشمالي للكرة الأرضية (80% من الإنتاج العالمي).	
إذا بقيت المحلات والمنشآت التجارية مغلقة وأصبحت البطالة المؤقتة دائمة، فسوف تنخفض مستويات الدخل، وستزداد حالة عدم اليقين بشأن الأفق. سينخفض طلب المستهلكين على	سيزداد الطلب على الملابس عندما تعود المنشآت التجارية لتفتح أبوابها ويزداد التوظيف - و إن كان بشكل معتدل - حين يستأنف المستهلكون،	الاستهلاك



## تأثير الإغلاق الشامل بسبب كوفيد – 19 (COVID-19) على سوق القطن

وخاصة أولئك في آسيا، شراء الملابس.  
الملابس و المنسوجات الذي يتكيف مع الدخل، كما أن استخدام المغازل الذي يقترب حاليًا من أدنى مستوى له في 10 سنوات سوف ينخفض بشكل أكبر.

**السعر**  
من المرجح أن تظل الأسعار التي تتعرض بالفعل للضغط منخفضة حتى عند نمو استهلاكي صفري حيث أن مستويات المخزون وصلت إلى مستويات قياسية.  
الأسعار المنخفضة بالفعل من حيث القيمة الحقيقية لن يكون لها حركة تصاعدية كبيرة دون طلب المستهلكين على الملابس. و من المرجح أن تشهد الأسعار التي كانت أقل تقلبًا في السنوات الأخيرة و التي استجابت لأساسيات السوق، مشاكلًا تتعلق بالأمن الغذائي المحتمل و عدم اليقين الاقتصادي.

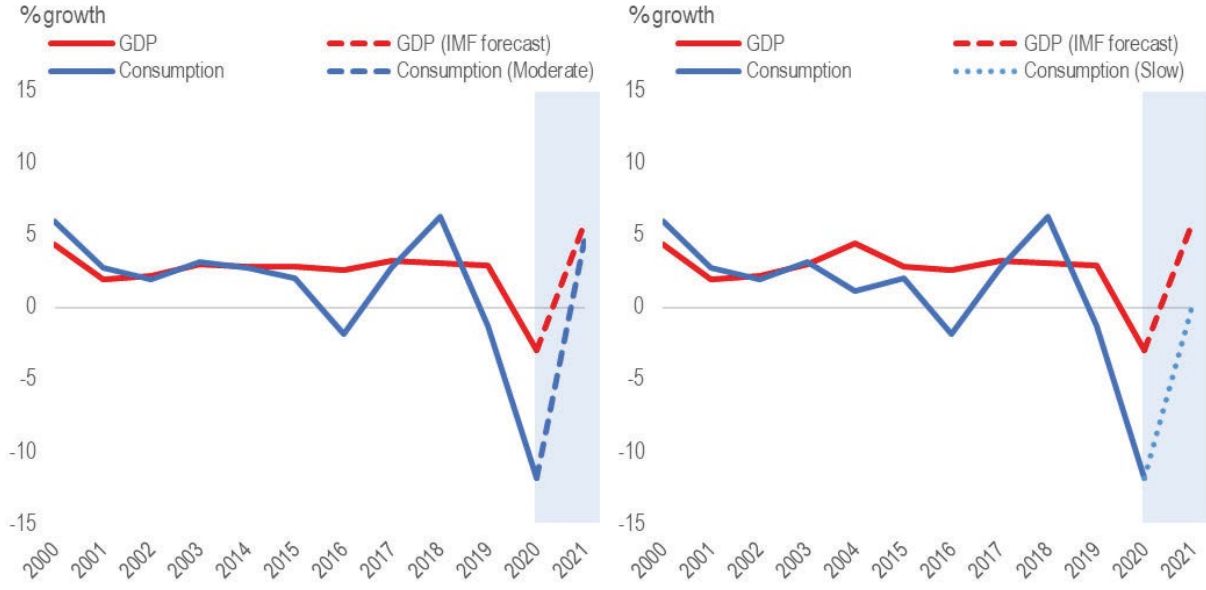
**التبادل التجاري**  
يبدو أن سلاسل التوريد التي تحولت في أعقاب النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين موجودة وقادرة على توفير القطن للأسواق المطلوبة.  
سيكون لانكماش إجمالي الناتج المحلي ونمو الاستهلاك على المدى الطويل الأثر السلبي على التجارة التي قد تظل في بيئة من التوتر التجاري العالمي.

**التصنيع**  
تهيمن الشركات الصغرى و المتوسطة على صناعة المنسوجات و الملابس في جنوب شرق آسيا. و في حين احتفظت العديد من العلامات التجارية بالطلبات، تم إلغاء طلبات أخرى مما يعرض صناعة الغزل للخطر إلى جانب القليل من الاحتياطي النقدي لمواجهة أزمة طويلة الأمد. إذا كان من الممكن استئناف الطلبات، حتى و إن كانت بوتيرة أبطأ، فقد تتمكن هذه الشركات الصغرى و المتوسطة من البقاء.  
سوف يتأثر التصنيع بشكل كبير لأنه من المحتمل أن تكون العديد من الشركات الصغرى و المتوسطة في جنوب شرق آسيا غير قادرة على البقاء نظرا لانخفاض الطلبات من العلامات التجارية و تجار التجزئة.



## تأثير الإغلاق الشامل بسبب كوفيد – 19 (COVID-19) على سوق القطن

### ستحدد استجابة السياسات الخاصة بالإغلاق الشامل الكبير مدى انتعاش الطلب



### التوصيات

- إن تنفيذ العقود أمر أساسي إن كانت الأسواق لتعمل بشكل صحيح و تعزز أعمال التوسع و التجارة و الاستثمار و النمو الاقتصادي و التنمية.
- يجب ضمان الصحة و السلامة العامة من خلال الاحتياطات المناسبة بواسطة استجابات و سياسات الحكومات المحلية و الوطنية مع إعادة فتح المنشآت التجارية و زيادة النشاط الاقتصادي.
- تدابير التحفيز و الدعم المالي للمؤسسات الصغرى و المتوسطة للحد من الأعباء المالية، بما في ذلك القروض و المنح و الائتمان لتعزيز السيولة.
- مساندة الدخل أثناء البطالة المؤقتة لدعم خسائر الدخل العمالة المعيارية و غير المعيارية.
- كن حذرا من أن الدعم و الإعانات الزراعية التي توفر دخلا لدعم المزارعين لا تترتب عليها نتائج غير مقصودة (مثل زيادة الإمدادات التي تدفع بالأسعار إلى مزيد من الانخفاض).